

اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

منهـب السلف لا منهـب سلفهـ

سألنا احد البيروتيين ما هو المذهب السلفي الذي كتب عنه المـسيو لويس ماسنيون المـستشرق الفرنسي في بعض مصنفاته : ان معظم اهل الشام منتمون اليه . أفليس هو مذهب صدر الدين ابي طاهر احمد بن محمد سلفه الاصفهاني المتوفى في الاسكندرية في ٥ ربيع الاخر سنة ٥٧٦ واصله من اصفهان ؟

جـ- ليس لهذا الرجل مذهب خاص به ينسب اليه . ومراد العلامة لويس ماسنيون بمذهب السلف او المذهب السلفي مذهب اصحاب الحديث او اصحاب الاثر الذي سماه المتأخرون مذهب السلفيين او الاثريين . وادو مذهب كثير من اهل الشام ونجد وبعض اهل العراق النجدي الاصل . فقد قال عن هذا المذهب ابو حاتم الرازي في كتابه (الزينة) ما هذا حرفة :

« اصحاب الحديث : سموا بذلك لانهم انكروا الرأي والقياس . وقالوا : علينا ان نتبع ما روي لنا عن رسول الله (ص) وعن الصحابة والتابعين ، وما جاء عنهم من الحديث في الفقه والحلال والحرام . ولا يجوز لنا ان نقيس بأرائنا فقبل لهم اصحاب الحديث واصحاب الاثر . وهم مجتمعون على ان الايمان قول وعمل : والقرآن غير مخلوق . وكفروا من قال بخلق القرآن . الا كلام الرازي .

واما كلمتا : السلفيين و الاثريين فهما قياسا على النسب الى مذهب السلف او اصحاب الاثر فمن هذا يرى ان قول المـسيو لويس ماسنيون هو الصواب عينه . ومن تجرأ بخطأه فقد ركب متن الضلال .

أيقال المجمع العلمي بمعنى الاكاذمية

وسألنا ج .م . من الحلقة : أيقال المجمع العلمي بمعنى الاكاذمية ؟

قلنا : يبرز من باب التوسع في المعنى ولا يجوز من باب التحقيق ؛ لان التعت يصف الاسم (او ان شئت فقل يصبغ الاسم صبغة) بخلاف الاضافة فان المضاف اليه يتخصص بالمضاف . فان قلت مثلا : كتاب الملك فانك تريد كتابا خاصا بالملك لا يشركه فيه احد ؛ اما اذا قلت « كتاب ملكي » فقد وصفته بشيء يتعلق بالملك . مثلا ان يكون من نسخه او من تعليق له عليه . او من تصحيحه الجليل از بوصف من الاوصاف لا تكون إلا في الملوك . فاذا علمت هذا عرفت ان قولهم مجمع علمي لا يؤدي معنى الاكاذمية فهذه هي « مجمع علماء » لا غير وان شئت لفظة واحدة فقل : (المشيخة) وهي جمع شيخ لانه لا يكون في ذلك المجمع إلا شيوخ العلم واساتذته ومشاهيره وهذا المراد من قولهم : الاكاذمية .

ولهذا قالوا مشيخة الاسلام لانها عبارة عن جماعة امتازوا بيلمهم وفقهم والتضلع من الشرائع الاسلامية . فهي اذا حقيقة جماعة من شيوخ الدين الاسلامي

حرف العطف في الاخر

وسألنا أ. د. من البصرة : هل ورد في شعر العرب معطوفات متوالية بلا حرف عطف . ثم وضع عطف واحد قبل المعطوف الاخير كما يقول الافرنج مثلا .
Joseph, Jean, Paul et Pierre sont arrivés
ومعنى العبارة : يوسف ، يحيى ، بولس و بطرس قدموا . او : قدم يوسف ، يحيى ، بولس و بطرس ؛ لاننا رأينا كثيرين من المترجمين يصيغون عبارة ائهم على مثال الافرنج . لم يخترع ابناء الغرب هذا النمط من التعبير فان ابناء العرب سبقوهم اليه حتى في شعرهم . قال الراجز (راجع كتاب البيان للجاحظ ١ : ٦٢)

اذا غدت سعد على شبيبها . على فتاهها . وعلى خطيبها

من مطلع الشمس الى مغيبها . عجبت من كثرتها وطيبها

فانت تراها قال . على شبيبها : على فتاهها . وعلى خطيبها . جاعلا اداة العطف في الاخر على حد ما يفعلها الافرنج في عهدنا هذا .